وأخرج الطبراني عن الكلبي، قال: **رمى رجل الحسين رضي الله عنه وهو يشرب، فشلّ شدقيه، فقال: لا أرواك الله، فشرب حتى تفطّر**[1]. قال الهيثمي (٩/١٩٣): رجاله إلى قائله ثقات.

وأخرج الطبراني عن حاجب عبيد الله بن زياد، قال: **دخلت القصر خلف عبيد الله ابن زياد حين قَتَلَ الحسين رضي الله عنه، فاضطرم في وجهه ناراً، فقال ـ هكذا بِكُمِّهِ على وجهه ـ فقال: هل رأيت؟ قلت: نعم؛ وأمرني أن أكتُمَ ذلك.** قال الهيثمي (٩/١٩٦): وحاجب عبيد الله لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

وأخرج الطبراني عن سفيان، قال: **حدَّثتني جدتي أم أبي، قالت: شهد رجلان من الجُعْفيين قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما، فأما أحدهما فطال ذِكْره حتى كان يلفه، وأما الآخر فكان يستقل الراية**[2] **بفيه حتى يأتي على آخرها؛** قال سفيان: **رأيت ولد أحدهما كأن به خبل وكأنه مجنون.** قال الهيثمي (٩/١٩٧): رجاله إلى جدة سفيان ثقات. وعنده أيضاً عن الأعمش قال: **خَرِيَ**[3] **رجل على قبر الحسين رضي الله عنه، فأصاب أهل ذلك البيت خَبَل وجنون وجُذام وبرص وفقر.** ورجاله رجال الصحيح، كما قال الهيثمي (٩/١٩٧).

ما وقع من التغيُّر في نظام العالم بقتلهم

نزول الدم العبيط في عام الجماعة

أخرج ابن عساكر عن ربيعة بن قُسيط: **أنه كان مع عمرو بن العاص رضي الله عنه عام الجماعة وهم راجعون، فمُطروا دماً عبيطاً**[4]**،** قال ربيعة: **فلقد رأيتني أنصب الإناء فيمتلىء دماً عبيطاً، فظنَّ الناس أنها هي دماء الناس بعضهم في بعض، فقام عمرو بن العاص فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: يا أيها الناس، أصلحوا ما بينكم وبين الله تعالى، ولا يضرّكم لو اصطدم هذان الجبلان.** كذا في الكنز (٤/٢٩١) وقال: سنده صحيح.

رؤيتهم الدم تحت الحصى يوم قتل الحسين

أخرج الطبراني عن الزُّهري قال: قال لي عبد الملك: **أيّ واحد أنت إن أعلمتني أيّ**

---

(١) «تفطّر»: أي تشقق.

(٢) لعلّ الصواب الراوية أي راوية الماء.

(٣) «خَرِيَ»: أي تفوّط.

(٤) «عبيطاً»: طرياً.

علامة كانت يوم قتل الحسين رضي الله عنه؟ فقال: قلت: لم تُرفع حصاة ببيت المقدس، إلا وجد تحتها دمٌ عبيط، فقال لي عبد الملك: إني وإياك في هذا الحديث لقرينان. قال الهيثمي (٩/ ١٩٦): رجاله ثقات.

وعنده أيضاً عنه، قال: **ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن عليّ رضي الله عنهما إلا عن دم،** قال الهيثمي (٩/ ١٩٦): رجاله رجال الصحيح.

احمرار السماء وكسوف الشمس يوم قتل الحسين

وعنده أيضاً عن أم حكيم رضي الله عنها، قالت: **قتل الحسين رضي الله عنه وأنا يومئذٍ جُويرية[١]، فمكثتِ السماء أياماً مثل العَلَقة[٢].** قال الهيثمي (٩/ ١٩٧): رجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح.

وعنده أيضاً عن أبي قبيل، قال: **لمّا قتل الحسين بن عليّ رضي الله عنهما انكسفت الشمس كسفة، حتى بدت الكواكب نصف النهار، حتى ظننا أنها هي** قال الهيثمي (٩/ ١٩٧): إسناده حسن. وقد ضعّف ابن كثير في البداية (٨/ ٢٠١) تلك الأحاديث كلها سوى الحديث الأول، وجعلها من وضع الشيعة. فالله أعلم.

نوحة الجنّ على قتلاهم

نوح الجنّ على عمر رضي الله عنه

أخرج الحاكم (٣/ ٩٤) عن مالك بن دينار قال: **سُمع صوتٌ بجبل تَبالة[٣] حين قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه:**

ليبكِ على الإسلام من كان باكياً ... فقد أوشكوا هَلْكي وما قَدُم العهدُ

وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملّها من كان يوقنُ بالوعد

فنظروا فلم يروا شيئاً.

وأخرجه أبو نُعيم في الدلائل (ص ٢١٠) عن معروف الموصلي، قال: **لمّا أصيب عمر رضي الله عنه سمعت صوتاً...** فذكر البيتين. وهكذا أخرجه الطبراني عن معروف، كما في المجمع (٩/ ٧٩).

---

(١) «جويرية»: تصغير جارية.

(٢) «العلقة»: هي قطعة اللحم. وتعني هنا أنّ السماء صارت حمراء.

(٣) «تبالة»: موضع ببلاد اليمن «معجم البلدان» (٢/ ٩).